Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهاهى ذى الأحداث تزداد شدة، والشر يزداد اشتعالا، فتأتمر قريش فيما بينها على أن تكون جبهة واحدة فى وجه النبىﷺ، ومن يقف إلى جواره من قومه.

وهاهم أولاء بنو عبد المطلب، وبنو هاشم وفيهم من لا يزال على شركه، ولكن قد أبت عصبيتهم العربية - وهم رهط النبى ﷺ - أن يتخلوا عنه، وأن يسلموه لقريش تنال منه، وتستبد به.

وكان من هذا أن عمدت قريش إلى مقاطعة بنى هاشم وبنى عبد المطلب، وعقدت فيما بين بطونها وأفخاذها عهداً، على ألا يتعاملوا مع بنى هاشم وبنى عبد المطلب، فلا يزوجوهم، ولا يتزوجوا منهم، ولا يعطوهم ولا يأخذوا منهم، بل هى القطيعة التامة فى كل ما يتواصل به الناس فى الحياة.

ولقد واجه بنو هاشم وبنو عبد المطلب هذه الحرب الاجتماعية والاقتصادية بشجاعة وصبر وإباء، وأبوا أن يعطوا الدنية فى هذا الامتحان الذى تعرف فيه معادن الرجال، فجمع أبو طالب عميد بنى هاشم أهله من دورهم المتفرقة وانحاز بهم إلى الشعب المسمى باسمه - شعب أبى طالب، واستمر هذا الحصار نحو ثلاث سنين، بلغ بهم الجهد فيها غايته. حتى سمع الناس أصوات صبيانهم يتضاغون جوعا من وراء الشعب.